السلام لكن لا يقول ورحمة الله حكاه الماوردي وهو
ضعيف مخالف للاحاديث والله عز وجل اعلم ويجوز الابتدا
بالسلام على جمع فيهم مسلمون وكفار ويقصد المسلمين للحديث
السابق انه صلى الله عليه وسلم مر على مجلس فيه اخلاط من
المسلمين والمشركين قوله صلى الله عليه وسلم يا عائشة
ان الله يحب الرفق في الامور كلها هذا من عظيم خلقه صلى
الله عليه وسلم وكمال حلمه وفيه حث على الرفق والصبر والحلم
وملاطفة الناس ما لم تدع حاجة الى المخاشنة قولها عليكم
السام والذام هو بالذال المعجمة وتخفيف الميم وهو الذم
ويقال له الهزء ايضا والاشهر ترك الهمز والفه منقلبة عن
واو والذام والذيم والذم بمعنى العيب وروي الذام بالذال
المهملة ومعناه الدايم وممن ذكر انه روي بالمهملة ابن الاثير
ونقل القاضي الاتفاق على انه بالمعجمة قال ولو روي بالمهملة
لكان له وجه والله اعلم وفي كلام عايشة الانتصار من
الظلم والانتصار لاهل الفضل ممن يوذيهم وفي هذا الحديث
استحباب تغافل اهل الفضل عن سفه المبطلين اذا لم يترتب
عليه مفسدة قال الشافعي رحمه الله ليس العاقل
هو الفطن المتغافل وقال صلى الله عليه وسلم واذا لقيتموهم
في طريق فاضطروهم الى ضيقه قال اصحابنا لا يترك
للذمي صدر الطريق بل يضطر الى ضيقه اذا كان المسلمون
يطرقون فان خلت الطريق عن الزحمة فلا حرج قالوا وليكن

التضييق

التضييق بحيث لا يقع في وهدة ولا يصدمه جدار ونحوه
وهذه من رحمة اهل الفضل عكس ما وقع لبعض الصالحين
اهل الفضل والعمل بالعلم انه لقي اليهودي الصراف فطلب
اضطراره الى اضيق الطريق ومعه الرجل الذي يصحبه
من الجند فضرب ذلك العالم فاستشهد رحمه الله وكان فعل
ذلك الجندي لسوء فهمه وفظاظته وجهله بما اراد ولي
الله من ان اضطرار الصراف الى اضيق من ما امر به صاحب
الشرع عليه افضل صلاة واكمل سلام وذلك المستشهد
هو الامام العالم العلامة محمد شمس الدين الخطيب الشربيني
كما قيل كما هو مشاهد نسال الله سلامة الدارين وكفايتهما
وعافيتهما لنا ولمحبينا ومن احسن الينا فانه ولي كل خير ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يبيتن رجل عند امراة
ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم ش في نسخ الشام كما قاله
الامام النووي الا ان يكون بالتا المثناة من تحت اي يكون
الرجل الداخل زوجا او ذا محرم وذكره القاضي الا ان تكون
ناكحا او ذات محرم بالتا المثناة فوق وقال ذات يدل
ذا قال والمراد بالناكح المراة المزوجة وزوجها حاضر فيكون
مبيت الغريب في بيتها بحضرة زوجها وهذه الرواية التي
اقتصر عليها والتفسير غريبان مردودان والصواب النسخة
الاولى قال النووي التي ذكرتها عن نسخ بلادنا ومعناها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)